Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما تقول يمنى العيد ـ توقظ الذاكرة على تاريخ يمني عريق في المقاومة وصنع الحضارة وعلى تراث من المثل والعادات والتقاليد»[1].

وقد شجع الباحثين على هذا الاستنتاج، ما في شعر المقالح من اشارات واضحة في دواوينه، بدءاً من عناوينها، في مجال استثمار الرمز الاسطوري اليمني، سواء اجاء عبر الشخصيات مثل (عودة وضاح اليمن) و(الكتابة بسيف الثائر علي بن الفضل) و(رسائل إلى سيف بن ذي يزن)، ام في نقل الرموز الاسطورية إلى فضاء يمني مثل:

(هوامش يمانية على تغريبة ابن زريق البغدادي)، وكذا في الاشارات المكانية المستدعاة بدلالاتها التاريخية، مثل (لابد من صنعاء) و(بأرب يتكلم) أو الايحاءات المحلية مثل (الخروج من دوائر الساعة السليمانية)، فضلاً عن عناوين قصائد كثيرة ؛ احالت إلى رموز يمنية: تاريخية أو مكانية ؛ أو افادت من ممارسات وطقوس يمانية.

ولكن ذلك لا يعني اقتصار المقالح على هذا النوع من الرموز الاسطورية أو الاقنعة الخاصة بتاريخ اليمن، فقد رصد الدارسون في شعره أكثر من نوع من هذه الرموز بحسب مضامينها أو جذورها، ومنها: الرموز العربية الاسلامية، والرموز الانسانية ـ العالمية.

ويقسم بعض الباحثين تلك الرموز بحسب المجالات التي تنتمي اليها، فيضعها في حقول نوعية كالاتي:

رموز تاريخية ـ رموز دينية ـ رموز ادبية.

لكنني سأتجاوز هذه التقسيمات لأتفحّص سعة الرمز نفسه أياً كان مصدره أو مرجعه، واتابع تشكله القناعي، وموقع الشاعر من هذه التقنية الاسلوبية، ومدى قرب صوته أو بعده من قناعه.

---

(1) يمنى العيد: شعر المقالح مرجعيته وشعريته، ضمن كتاب (النص المفتوح)، ص15. وذلك الارتباط الشديد باليمن، يؤشره يوسف سامي اليوسف في دراسته: الينبوع بين النطق والصمت، ضمن كتاب (الحداثة المتوازنة)، ص32 ـ 33. ويؤكده ايضاً خالد الكركي: الرموز التراثية..، ص80.